

شرح رياض الصالحين (02) باب المراقبة ح (96-36) لفضيلة

الشيخ مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. ففي باب المراقبة - 00:00:00

في كتاب رياض الصالحين الحديث الرابع والستون. عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات - 00:00:46

انس هو انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. خدم النبي عشر سنين امه ام سليم التي هي الرومياء زوج امه ابوطلحة هو زيد ابوه مالك مات في الكفر - 00:01:13

هذا وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر وبالبركة في المال والولد قالت ام سليم يا رسول الله خويدمك انس ادعوه الله له. قال اللهم اكثرا له وولده 00:01:48

وبارك له فيما اعطيت. قال فاخبرتني ابنتي امينة انه عند مقدم الحجاج البصرة مات لصلبي مائة شخص وخمسة عشر يعني مئة شخص وخمسة عشر وهو لم يزل حيا من ذريته مات وهو حي. رضي الله عنه قال - 00:02:13

انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. يعني تعملون اعمالا تظنونها خفيفة. ولا يلتفتون اليها اما نحن فعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نعدها من الموبقات اي من - 00:02:38

المهلكات وهذا بسبب الف المعصية والعياذ بالله يعني سأله على بعض الناس ان يتخوض في عرض الاخر في ارض الاخر يخوض في عرضه ويتكلم في ارضه في غيابه بما يكره - 00:02:59

وهو لا يشعر انه يرتكب جنائية فانه يوم القيمة يكون له اظفار من نحاس ورأى النبي امثاله لهم اصغار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فسأل جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في اراضيهم - 00:03:20

يغتابون المسلمين ويقعون في اراضيهم والنمية القالة بين الناس نقل كلام الناس للافساد بينهم من اعظم اسباب عذاب القبر والعياذ بالله من اعظم اسباب عذاب القبر. فالله المعصية يهونها ولذا فقد ورد في الاثر - 00:03:50

ان المؤمن يرى صغار ذنبه كجبل يوشك ان يسقط عليه واما الفاجر فيرى كبار ذنبه كذبابة حطت على انه فهشها فطارت فنعتوز بالله من ان نضيع حدود الله. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار - 00:04:17

فيه اثبات صفة الغيرة لله عز وجل الله يغار الاشاعرة منهم فريق كبير رفضوا هذا وقالوا كيف يوصف ربنا بأنه يغار فنقول نحن نحن ما وصفنا ربنا بشيء من عند انفسنا - 00:04:51

انما الذي قال ان الله يغار هو النبي صلى الله عليه وسلم فصدقنا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولعلم الجميع ان الاشعار الان اصبحت لهم صولة وجولة وطبقوا ينشرون مذهبهم الرديء الباطل - 00:05:18

في اوساط الناس وينفون صفات الله صفة بعد صفة. فان قلت لهم ان الله له يد لانه قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي رفضوا ذلك. قلت لهم ان الله له وجه رفضوا ذلك - 00:05:42

ان قلت لهم ان الله يضحى كما في الحديث يوضح ربنا الى رجلين رفضوا ذلك. قلت لهم ان الله يغار رفضوا ذلك. قلت لهم ان ربنا

يعجب لقد عجب ربكم من صنيعكم الليلة رفضوا ذلك. فيؤولون جل الصفات - 00:06:07

وجل افعال الله تبارك وتعالى المتعلقة بالصفات يؤولون صفات الفعل وصفات القول. ومنهم من يتجرس وينفي ان الله يحب وينفي ان الله يبغض وينفي ان الله يضل والله الطالمين ويقول من يضل الله - 00:06:35

فلا هادي له فاصبحت هذه الافة منتشرة في اوساط الكثيرين افة الاشاعرة ينفون صفات ربهم صفة بعد صفة وفي النهاية يصيرون الى انهم كالذى يعبدون عندما اما نحن فنقول بما قاله الله في كتابه وقاله رسوله في سنته. مع اعتقادنا الجازم ان الله ليس كمثله شيء - 00:07:04

فاما قلت ان الله له يد يد الله ليست كيد خلقه. بل الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه فلا دلي اليد تشبه يد خلق الله شتان فمجرد الاشتراك في الاسم - 00:07:36

لا يفيد التشبيه ولا التمثيل بمجرد الاشتراك؟ اذا قلت ان الله هو العزيز وان يوسف قالوا له يا ايها العزيز ما ثم اشتراك الا في الاسم لكن هل تستطيع ان تقول ان يوسف هو كرب العزة سبحانه وتعالى - 00:07:57

عن ذلك علوا كبيرا اعود الى ما انا بصدده ان الله يغار قال النبي عليه الصلاة والسلام وغيره الله تعالى ان يأتي المرء ما حرم الله عليه يعني ان تنتهى حرمة - 00:08:19

الله سبحانه قال الحديث السادس في ابواب المراقبة عن ابي هريرة انه سمع النبي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم - 00:08:36

اذا الله له اراده اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن وينذهب الذي قد قدرني الناس مسحه فذهب عنه قدره واعطي لونا حسنا - 00:09:00

قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او قال البقر شك الراوى. فاعطى ناقة وشراء فقال بارك الله الله لك فيها. فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن وينذهب - 00:09:27

وينذهب عنى هذا الذي قدرني الناس. فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك قال البقر فاوتي بقرة حاملا. وقال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك - 00:09:47

قال ان يرد الله الي بصري فابصر الناس. فمسحه فرد الله اليه بصرا اذا الله قادر على كل شيء قادر على كل شيء حتى العمى اذهبه الله قد كان عيسى يبرئ الاكمع والابرص باذن الله - 00:10:09

قال فكان لهذا وادى وايضا لا يخفى عليكم ان الغلام صاحب الاخدود دعا لجليس الملك فاذهب الله عماده رد الله اليه بصرا فريبي على كل شيء قدير سبحانه وتعالى قال - 00:10:31

فای المرء احب اليك؟ قال الغنم فاعطى شاة والدا. فانت جهزان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل ولهاذا وادى من البقر ولهاذا وادى من الغنم. ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته - 00:10:57

فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيدا اتبلي به في سفري - 00:11:15

انظروا الى اجوة الاغنياء البخلاء. في غني ولكنه بخيلا مستعد باجابة لكل من يذهب اليه. استعد بجواب يعني يتقن تعلم الاجابة حتى يواجه القراء فماذا قال له قال اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن - 00:11:34

والمال بعيدا اتبلي به في سفري فقال الحقوق كثيرة يعني حقوق الديون والحقوق يعني بصرف على عدة اتجاهات كم يخرج لك بهذا جواب الحقوق كثيرة. قال كأني الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله - 00:12:00

قال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر. ابوايا وجدي وابني. وجد ابى الاسرة كلها اثرياء كذاب ولا لا يا شيخ فتحي؟ كذاب فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - 00:12:27

واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا. ورد عليه مثل ما رد هذا. فقال ان كنت كاذبا سيرك الله الى ما كنت واتى

الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحال في سفري - [00:12:46](#)
فلا بلاغ لي الا اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذى رد عليك بصرك شاة اتبلاع بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت - [00:13:08](#)

فوالله ما اجهدك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل فقال امسك ما لك فانما ابتليت فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبتك نعوذ بالله من سخط الله [00:13:26](#)

هكذا قال رحمه الله تعالى قال عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى - [00:13:47](#)

سنه ضعيف ومن الاحاديث القليلة الضعيفة في كتاب رياض الصالحين قال وقال الترمذى وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها وهذا وان كان ضعيف الاسناد الا ان المعنى ثابت وقوى - [00:14:09](#)

الثامن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا ايضا ضعيف الاسناد معلول بالارسال مع شهرته الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:31](#)

ليسأل الرجل فيما ضرب امرأته ايضا ضعيف فالحاديث الثلاثة الاخيرة ضعيفة والحمد لله على نعمة معرفة الصحيح من الضعيف فواحد من الاخوة يضرب زوجته كنت يجي يكلمه وتناقشه. يقول لك يا اخي لا لا يسأل الزوج فيما ضرب امرأته - [00:14:56](#)

الحاديث ضعيف. الحديث ضعيف. والا كيف لا يسأل فيما ضرب امرأته كي هل هو لا يسأل عما يفعل او انه اذا ظلم ايضا هناك مزالم ينظر فيها ولكن هل هناك قصاص بين الرجل والمرأة - [00:15:20](#)

في المازون فيه ناقصاص لكن في غير المازون فيه فيه قصاص. اذا ضرب الرجل زوجته ضربة كسر انفها فيه قصاص لكن زلطتها لطمة من المازون له به فيها لتأديبها اذا اخطأ. وقد قال تعالى فاضربوهن. حينئذ لا قصاص - [00:15:44](#)

لكن ضربها كسر لها سنا عليه قصاص ايضا فهناك امور فيها قصاص وامور ليست فيها قصاص بين الزوجين هذا والله اعلم. فحدث ثلثة احاديث مشهورة الان هي ضعيفة الاسناد الكيس من دان - [00:16:08](#)

نفسه عمل لما بعد الموت سنه في ضعف. الثاني من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. الثالث لا يسأل الرجل فيما امرأته نعم جزاكم الله خيرا - [00:16:32](#)